

لسان العرب

(مرط) المَرطُ نَتَفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد مرطاً شعره يَمَرطُهُ
مَرطاً فانْمَرط نشفه ومَرَّطه فتمرَّط والمُرَّاطة ما سقط منه إِذَا نَتَفَ وخص
اللياني بالمُرَّاطة ما مَرَّط من الإِبْطِ أَي نَتَفَ والأَمَرطُ الخَفِيفُ شعر الجسد
والحاجبين والعينين من العمَّش والجمع مُرطُ على القياس ومَرَّطة نادر قال ابن سيده
وأراه اسماً للجمع وقد مَرَّط مَرطاً ورجل أَمَرطُ وامرأة مَرطاء الحاجبيَّين لا
يُستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نَمَصُّ وهو الذي ليس له حاجبان وامرأة نَمَماء يستغنى
في الأَنَمَاص والنمَّاء عن ذكر الحاجبين ورجل أَمَرط لا شعر على جسده وصدره إِلاَّ قليل
فإِذَا ذهب كله فهو أَمَلَطُ ورجل أَمَرطُ بيِّن المَرط وهو الذي قد خَفَّ عارضاه من
الشعر وتمرَّط شعره أَي تحتَّ وذئب أَمَرطُ مُذْنَتَتَفُ الشعر والأَمَرطُ اللَّصُّ
على التشبيه بالذئب وتمرَّط الذئب إِذَا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل فهو أَمَرط وسهم
أَمَرطُ وأَمَلَطُ قد سقط عنه فُذَذُّهُ وسَهْمُ مُرطُ إِذَا لم يكن له قَذَذُ الأَصمعي
العُمَرُوطُ اللَّصُّ ومثله الأَمَرطُ قال أَبو منصور وأصله الذئب يتمرَّط من شعره وهو
حينئذ أَخْبث ما يكون وسهم أَمَرط ومَرَّيط ومَرَّاط ومُرطُ لا ريش عليه قال الأَسدي
يصف السَّهم ونسب في بعض النسخ للبيد مُرطُ القِذازِ فليس فيه مَمْنَعُ لا الرِّيشُ
يَنْدَفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جميع أَمَرط وإِنما صحَّ أَن
يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر وإِنَّ التي هامَ الفؤادُ بذكرها
رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائرِ واحدة الجَبائرِ جَبارة وجَبيرة وهي السوارُ
ههنا قال ابن بري البيت المنسوب للأَسدي مُرطُ القِذازِ هو لنافع بن نُفَيْعٍ
الفَقْعَسِيَّ ويقال لنافع بن لَقِيطِ الأَسدي وأَنشدَه أَبو القاسم الزَّجَّاجي عن أَبِي
الحسن الأَخفش عن ثعلب لَنُؤَيْفِ بن نُفَيْعِ الفَقْعَسِيَّ يصف الشيب وكِبَره في قصيدة له وهي
بَانَتْ لَطِيَّتِهَا الْغَدَاةَ جَنْوَبُ وَطَرَرِيَّتَ إِزَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبُ وَلَقَدْ
تُجَاوَرُّنا فَتَهْجُرُ بَيْتَنَا حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرَّيبُ وَرِيَارَةُ الْبَيْتِ
الذي لا تَبْتَغِي فِيهِ سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعْيِبُ وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الصَّبَابُ إِلَى
الصَّبَا حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِي التَّجَرُّيبُ وَلَقَدْ تَوَسَّدْتُ الْفَتَاةَ يَمِينَهَا
وَشَمَالَهَا الْبَهْنَانَةَ الرَّعْدِيَّوبُ نُفُجُ الْحَقِيْبَةِ لَا تَرَى لَكُوعُوبَهَا حَدّاً وَلَيْسَ
لِسَاقِهَا طُنُجُوبُ عَظُمَاتُ رَوَادِفُهَا وَأُكْمَلُ خَلْقُهَا وَالْوَالِدَانِ نَجِيْبَةُ
وَنَجِيْبُ لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهِ وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ كَبِيرَتَ كُلِّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ لِيَلِيَّ يَعْوُدُ وَذَلِكَ التَّتَبُّيبُ هَلْ لِي مِنَ
 الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَبِيبُ فَأَعُوذَ غَرًّا؟ وَالشَّيْبَابُ عَجِيبُ ذَهَبَتْ لِي دَاتِي
 وَالشَّيْبَابُ فليُسَّ لِي فَيَمْنِ تَرِيْنُ مِنَ الْأَنَامِ صَرِيْبُ وَإِذَا السَّيْنُونَ دَأْبُنُ
 فِي طَلَبِ الْفَتَى لِحِقِّ السَّيْنُونَ وَأُذْرِكُ الْمَطْلُوبُ فَادْهَبُ إِلَيْكَ فليُسَّ
 يَعْوَلِمُ عَالِمُ مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ يَسْعَى الْفَتَى لِيْنَالِ أَفْضَلَ
 سَعْيِهِ هِيَهَاتَ ذَاكَ وَدُونِ ذَاكَ خُطُوبُ يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنْدِيَّةُ خَلْفَهُ تَوْفِي
 الْإِكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ لَا الْمَوْتَ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ عِنْدَهُ وَلَا كَبِيرُ
 الْكَبِيرِ مَهْيَبُ وَلَتَنْ كَبِيرَتُ لَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي غُصْنُ تَفْيِيْدُهُ
 الرَّيَّاحُ رَطِيبُ وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ
 وَالتَّقْلِيْبُ حَتَّى يَعْوُدَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ
 مُرْطُ الْقِذَاذِ فليُسَّ فِيهِ مَصْنَعُ لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ ذَهَبَتْ
 شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِمَالِهِ إِنْ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ شَعُوبُ وَالْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ
 الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عَوْدُ تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ رَكُوبُ غَرَضُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى
 بِهَا حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَذْصُوبُ وَجَمْعُ الْمُرْطِ السَّهْمُ أَمْرَاطُ وَمَرَّاطُ قَالَ
 الرَّاجِزُ صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَّاطٍ ذُوَالَةِ كَالًا قَدْحَ الْمَرَّاطِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ وَهْنُ
 أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ وَالسُّرَى هَهْنَا جَمْعُ سُرُوءٍ مِنَ السَّهَامِ وَقَالَ الْهَذَلِي
 إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمَرَّاطِ مُعَيَّدةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيَّامٍ مُتَغَضِّفٍ .
 (* قوله « عوايس » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن
 بري في مادة صيف فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود خطأ) .

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه وتمرَّط السَّهْمُ خلا من الرَّيْش وفي حديث أَبِي
 سُفْيَانَ فَا مَرَّطَ قُذْذُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيْشُهُ وَتَمَرَّطَتْ أَوْ بَارُ الْإِبِلِ تَطَايَرَتْ
 وَتَفَرَّقَتْ وَأَمْرَطَ الشَّعْرُ حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرَّطَ وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ مُمَرَّطُ
 أَلْقَتْهُ لغير تمام ولا شعر عليه فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْرَاطُ وَأَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ
 وَهِيَ مُمَرَّطُ سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًّا تَشْبِيهَاً بِالشَّعْرِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِمْرَاطُ
 أَيْضًا وَالْمَرَّطَاوَانِ وَالْمُرَّيْطَاوَانِ مَا عَرِيَ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّيْلَةِ فَوْقَ
 ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَالْمُرَّيْطَاوَانِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ مَا اكْتَنَفَ الْعَذْفَقَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا
 وَالْمُرَّيْطَاوَانِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ مِمَّا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ
 وَقِيلَ هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجْلِ اللَّذَانِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرَةٌ مَرَّطَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 عَلَيْهَا وَرَقٌ وَقِيلَ هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعْرُ
 إِلَى الرَّفْعَيْنِ وَهِيَ تَمَدُّ وَتَقْصُرُ وَقِيلَ الْمُرَّيْطَاوَانُ عِرْقَانِ فِي مَرَّاقِ الْبَطْنِ عَلَيْهِمَا

يعتمد المصّاحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أبي مَحْذُورَةَ B حين سمع أَدَانَهُ ورفع صوته لقد خشيتُ .

(* قوله « لقد خشيت » كذا بالأصل والذي في النهاية أما خشيت) أَن تنشقَّ مُرَيَّطَاؤُكَ ولا يُتَكَلَّم بها إِلَّاَّ مصغرة تصغير مَرَّطَاء وهي المَلَّسَاء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الأصمعي المُرَيَّطَاء ممدودة هي ما بين السرة إِلَى العانة وكان الأحمر يقول هي مقصورة والمُرَيَّطَاء الإِبْط قال الشاعر كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيَّطَائِهَا إِذَا لَمَسَتْ الدَّرْعَ عنها الحبال .

(* قوله « لمت » كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كَأَنه يشبه عروق إِبْط امرأة بالحبال إِذَا نزعت قميصها) .

والمريطاء الرِّباط قال الحسين بن عَيَّاش سمعت أَعْرَابِيًّا يسبِّح فقلت ما لك ؟ قال إِنَّ مُرَيَّطَاي ليرسى .

(* قوله « ليرسى » كذا بالأصل على هذه الصورة) حكى هاتين الأخيرتين الهرويُّ في الغريبين والمَرَّيطُ من الفرس ما بين الثُّنْدَةِ وَأُمِّ القِرْدَانِ من باطن الرِّسْغِ مكبر لم يصغر ومَرَّطَاتٌ به أُمُّهُ تَمَرُّطُ مَرَّطَاءٌ وَلَدَتْهُ وَمَرَّطَا يَمَرُّطُ مَرَّطَاءٌ ومُرُّوطَاءٌ أَسْرَعُ والاسم المَرَّطَاي وفَرَس مَرَّطَاي سَرَّيعٌ وكذلك الناقةُ وقال الليث المُرُّوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعدو ويقال للخيول هُنَّ يَمَرُّطُنَ مُرُّوطَاءٌ وروى أَبُو تراب عن مُدْرِكِ الجَعْفَرِيَّ مَرَّطُ فُلَانٍ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ والمَرَّطَاي ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ قال الأصمعي هو فوق التَّقْرِيبِ ودون الإِهْذَابِ وقال يصف فرسًا تَقَرَّيْبُهَا المَرَّطَاي والشَّيْءُ إِبْرَاقٌ وَأَنشد ابن بري لطفيل الغَنَوِيَّ تَقَرَّيْبُهَا المَرَّطَاي والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنهَا سُبْدٌ بالماء مَغْسُولٌ .

(* قوله « تقريبها إلخ » أَوْرده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح) .

والمِمَّرَطَةُ السريعة من النوق والجمع مَمَّارِطٌ وَأَنشد أَبُو عمرو للدُّبَّيَّيْ قَوْدَاءَ تَهْدِي قُلُوبًا مَمَّارِطًا يَشْدَخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا الشَّجَاعُ الحيةُ الذَّكَرُ والخَابِطُ النَّائِمُ والمَرَّطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ وَقِيلَ هُوَ الثَّوْبُ الْأَخْضَرُ وَجَمَعَهُ مُرُّوطٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْلِي فِي مَرُّوطٍ نِسَائِهِ أَيْ أَكْثَرِ سَيِّئَتِهِنَّ الْوَاحِدَ مَرَّطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُوْتَرُّ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَلِّسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرُّوطِهِنَّ مَا يُعْرِفُنَ مِنَ الْغَلَّاسِ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخُصْرِيُّ تَسَاهَمَ ثَوْبًا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي الْمَرَّطِ لَفَّاءٌ وَأَنْ رَدَّ فُئْمَا عَيْلٌ قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ وَالْمَرَّطُ كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخْطٍ وَيُقَالُ لِلْفَالِوُذِ الْمَرَّطُورِ وَالسَّرَّطُورِ

